ورجاء سروره بها فيقول الله ما لك وهو اعلم فيقول يا رب
اتعجب من امري كيف وكنت ترينا ذي سبحانه بصاحبه الذي
وهب له الحسنة فيقول الله سبحانه انا كرمي اوسع من كرمك
خذ بيد اخيك وانطلقا الى الجنة وروي ايضا ان يستوي
كفتا الميزان لرجل فيقول الله تعالى ما انت من اهل الجنة ولا من
اهل النار فياتي الملك بصحيفة فيضعها في كفة فيها مكتوب
اف فترجح على الحسنات لانها كلمة عقوق ترجح بها جبال
الدنيا فيؤمر به الى النار قال فيطلب الرجل ان يرده الله تعالى
فيقول ردوه فيقول ايها العبد العاق لاي شيء تطلب الرد فيقول
فيقول الهي رايت اني سائر الى النار واني لا بد لي منها وكنت عاقا
لابي وهو سائر الى النار مثلي فضعف علي عذابي فانقذه منها
قال فيضحك الرب سبحانه وتعالى ويقول عققته في الدنيا
وبررته في الاخرة خذ بيد ابيك وانطلقا الى الجنة ذلك فضل
الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم وليعلم ان العلماء
اختلفوا في اصحاب الاعراف على اكثر من عشرة اقوال وقد سبق
ان من استوت حسناته وسيئاته فهو من اصحاب الاعراف
فقيل هم هولاء كما روي عن ابن مسعود رضي الله عنه وقيل
هم مساكين اهل الجنة الذين يذهب بهم الى نهر حافتاه قضب
الذهب مكلل باللولؤ فيغتسلون منه فيبدو في نحورهم
شامة يعرفون بها ويسمون مساكين اهل الجنة وقيل هم الفضلاء
من المؤمنين والشهداء والصالحين وقيل هم انبياء قوم اب
وقيل هم قوم كانت لهم صغائر لم تكفر عنهم بالالام والمصائب
في الدنيا فوقفوا وليست لهم كبائر فيحبسون عن الجنة
لينالهم

لينالهم بذلك غم فيقع في مقابلة صغائرهم وقيل هم اصحاب
الذنوب العظام من اهل القبلة وقيل هم اولاد الزنا وقيل
هم غير ذلك واما الاعراف فهو سور بين الجنة والنار وقيل
هو جبل احد يوضع هناك قال ابن عباس رضي الله عنهما دخل
الداخلون باب الاعراف الجنة وكذا قال ابن مسعود رضي الله عنه
انهم اخر اهل الجنة دخولا وفي ذلك كلام لا يحتمل ذكره حكي
عن بعض الصالحين قال اخذتني ذات ليلة سنة من النوم فنمت
فرايت كان القيامة قد قامت وكان الناس يحاسبون فقوم
يمضي الى الجنة وقوم يجرهم الى النار فاتيت الجنة فناديت يا اهل
الجنة بما نلتم سكنى الجنان في محل رضوان فقالوا بطاعة
الرحمن ومخالفة الشيطان ثم اتيت الى باب النار فناديت يا
اهل النار بماذا نلتم النار قالوا بطاعة الشيطان ومخالفة الرحمن
قال فنظرت فاذا انا بقوم موقوفين بين الجنة والنار فقالوا لي
لنا ذنوب جلت وحسنات قلت فالسيئات منعتنا من دخول
الجنة والحسنات منعتنا من دخول النار وفي هذا المعنى يقول
بعضهم نحن قوم لنا ذنوب كبار منعتنا من الوصول اليه تركتنا
مذبذبين حيارى حبستنا عن القدوم عليه فاذا وقع السوال
ونصبت موازين الاعمال ونشرت الكتب ووضع على متن
اعاذنا الله منه وهو حق ولا محيد عنه وهو جسر ممدود على
متن جهنم ارق من الشعرة واحد من السيف عليه كلاليب
وخطاطيف وحسك كحسك السعدان قال بعض الرواة والذي
نفسي بيده انه ليؤخذ بالكلوب الواحد اكثر من ربيعة ومضر
وهذا هو الصراط الاكبر الذي لا بد لجميع اهل المحشر من جوازه